

Saudi Arabian Permanent Mission
To the United Nations
New York



الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

المملكة العربية السعودية

في الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض معاهدة

عدم انتشار الاسلحة النووية

نيويورك ، ٢٧ ابريل ٢٠٠٤

يلقيها

نايف بن بندر السديري

السيد الرئيس ؛

السادة اعضاء الوفود

يسر وفد بلادي ان يتقدم لسعادتكم بالتهنئة على رئاسة هذا اللجنة التحضيرية ، والتي تظهر مكانتكم و أهمية بلادكم . ونحن على ثقة بقدرتكم وكفاءتكم التي ستسهم في إنجاح هذا الاجتماع . كما ان الجهود التي بذلها سلفيكم في الاجتماعين السابقين لهذه اللجنة هي محل تقديرنا .

في اجتماع العام الماضي الذي عقد في جنيف تقدمت المملكة العربية السعودية بتقرير بشأن الخطوات الخاصة بتعزيز تحقيق انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط . و صدر في وثيقة رسمية حملت الرقم NPT / conf.2005/pc.11/30 ، استجابة لما ورد في الجزء الاول من الوثيقة الختامية لمؤتمر المراجعة السادس للدول الاطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية لعام ٢٠٠٠ . ان حكومة بلادي ما زلت تؤكد على ما تضمنه التقرير من شواغل ، يأتي في مقدمتها انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط . وهو الامر الذي تبنته الجمعية العامة منذ ١٩٧٤ حتى الان

، بل انه اصبح يعتمد بتوافق الاراء منذ العام ١٩٨٠ (الدورة الخامسة والثلاثون) . من جهة اخرى وعلى النطاق الاقليمي عزز مجلس الجامعة العربية هذا التوجه من خلال قراره رقم ٥٣٨٠ في الدورة العادية رقم ١٠١ ، والصادر بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٩٤ . الذي تم بموجبه انشاء لجنة لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية . ولا شك ان حيلزة اسرائيل لاسلحة نووية يعتبر عقبة اساسية امام تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة ، ولهذا فان كل ما تطرحه من تبريرات في سبيل امتلاكها وتطويرها لاسلحة الدمار الشامل وعلى وجه الخصوص الاسلحة النووية تناقضا واضحا وصريحا مع كل ما تدعيه من رغبة في السلام مع شعوب دول المنطقة . حيث ان السلام الحقيقي ينبغي ان يبنى على الثقة واثبات حسن النية بين دول وشعوب المنطقة وتحريرها من الظلم والاحتلال وارتكاب الجرائم البشعة ، وليس على امتلاك الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ، وفرض سياسة الامر الواقع والهيمنه التي لن تكون مصدر قلق وتهديد لشعوب المنطقة فحسب ، بل ستشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

حياتة

السيد الرئيس ؛

ان حكومة بلادي تعرب عن تقديرها للقرار الليبي في ديسمبر الماضي ، بالتخلي طوعاً عن جميع برامجها الخاصة بتطوير اسلحة دمار شامل وان تصبح انشطتها النووية خاضعة للضمانات ومخصصة حصراً للاغراض السلمية . وقد انعكس ذلك في الوثيقة الصادرة من مجلس المحافظين التابع للوكالة رقم **GOV / 2004 / 17** التي اشادت في اكثر من فقرة بالقرار الليبي والتعاون الذي لقيه المدير العام للوكالة الدكتور البرادعي ، من الحكومة الليبية خلال زيارته لطرابلس ولقائه المسؤولين الليبيين .

وفي هذا السياق ايضا لا يمكن اغفال التعاون الذي اظهرته الحكومة الايرانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتامل حكومة بلادي ان تواصل ايران تعاونها البناء ، والسير قدما في هذا الاتجاه مما يشكل خطوة بناءة في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة .

السيد الرئيس ؛

دوليا

ان تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لا يتأتى عن طريق سعي بعض دوله لامتلاك اسلحة فتاكة ، بل عن طريق التعاون والتفاهم واحترام حقوق الاخرين وعدم بسط الهيمنة او تغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة المشتركة .

في الختام لا يسع حكومة بلادي الا ان تعيد تأكيدها على ان التخلص من الاسلحة النووية يشكل " الضمان المطلق والوحيد في مواجهة الاستخدام او التهديد بالاستخدام " ، كما ترى المملكة العربية السعودية اخذ مخاوف العديد من الدول الغير حائزة للأسلحة النووية على محمل الجد في ظل استمرارية عدم الاستقرار في الشرق الاوسط والمخاطر المتعاضمة جراء الاحداث الاخيرة في المنطقة من خلال اعداد صك دولي ملزم يضمن سلامة الدول الغير حائزة للأسلحة النووية .

وشكرا السيد الرئيس ...